مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 22 - المجلد 42

ذو الحجة 1446 هـ - يونيو 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

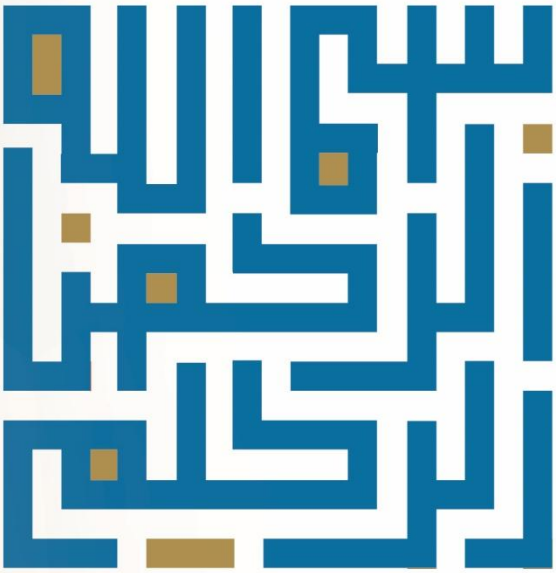

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	معتقدات معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية نحو الدراسة الدولية (PIRLS) "دراسة مزجية" د. عبد الرحمن بن مذيكر هملان المطيري	11
2	واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للتقنيات الناشئة من وجهة نظر الطالبات وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والطموح الأكاديمي لديهن د. هدى بنت صالح عبد الرحمن الشميمري	55
3	واقع تطبيق إدارة المخاطر بالمعاهد التعليمية السعودية في الخارج د. عبد الله بن فايز عايض القرني	103
4	الدور المأمول لعمادات الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات السعودية في تنمية أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الدراسات العليا د. إيمان بنت زكي عبد الله أسرة	151
5	واقع ومعوقات التفاعل الاجتماعي بين الطلاب الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في مدارس الدمج السعودية د. مبارك بن غياض محمد العنزي	211
6	تصورات معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء حول مهارات التفكير التصميمي ودرجة ممارستهم لها د. محمد بن أحمد بن عبد الله الغتم / د. سلطان بن مبارك بن صالح المغيرة	257
7	إطار إجرائي مقترح لتطوير أداء مراكز التدريب التربوي في فلسطين وفق استراتيجيات منهجية (جيمبا كايزن): "دراسة نوعية" د. محمود بن إبراهيم خلف الله	303
8	فعالية العلاج المرتكز على التعاطف لخفض النوموفوبيا (الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال) لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية د. عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البليهي / د. سهام بنت ضيف الله علي الفايدي	337
9	دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية د. سارة بنت راجح عوض الروقي	377
10	الدور الاقتصادي لفرع البنك العثماني في ولاية بغداد (1272-1332هـ/ 1856-1914م) د. محمد بن سالم القحطاني	417

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية

The Role of Early Childhood Teacher in Developing Ethical Values of Child to encounter Technological Challenges

إعداد

د. سارة بنت راجح عوض الروقي

أستاذ رياض الأطفال المشارك

قسم تعليم الطفولة المبكرة – كلية التربية – جامعة شقراء

Dr. Sarah Rajeh Al Rougi

Associate Kindergarten Teacher

Early Childhood Education Department - College of Education
Shaqra University

Email: salrawgi@su.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-022-019

د. سارة بنت راجح عوض الروقي

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/١١/١٠ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/١٥ م

المستخلص

سعى هذا البحث إلى الكشف عن دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال لمواجهة التحديات التكنولوجية، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون ذلك، كما هدف إلى تقديم مقترحات تسهم في تفعيل هذا الدور.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة (٤٧٦٠) معلمة للطفولة المبكرة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ، في حين تكونت عينة الدراسة من (٤٧٠) معلمة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة البحث الاستبانة، وأظهرت النتائج أن استجابات عينة الدراسة تشير إلى أن درجة الموافقة على دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة التحديات التكنولوجية كانت عالية جدًّا. وكانت درجة الموافقة على المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية هي درجة عالية، وجاءت أبرز المعوقات التي تواجه المعلمات في هذا السياق، "ضعف تأهيل معلمة الروضة" الذي يعد عائقًا في غرس القيم الأخلاقية، تلاه "اختلاف المعايير الأخلاقية بين الأسرة والروضة وفقًا للوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة"، وكذلك "كثرة أعداد الأطفال في الفصل، مما يشكل عبئًا على المعلمة".

من أهم التوصيات التي خرج بها البحث: تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات في مجال غرس القيم الأخلاقية ودمج التكنولوجيا في التعليم. كما أوصى بضرورة تضمين محتوى المقررات الدراسية بعض القيم الأخلاقية مثل الصدق والتعاون والاحترام، وتخصيص وقت ثابت خلال اليوم الدراسي للتحدث عن القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: معلمة الطفولة المبكرة– القيم الأخلاقية –التحديات التكنولوجية.

Abstract

This research seeks to reveal the role of early childhood teacher in developing ethical values of children to encounter technological challenges, as well as identify the obstacles that preclude that. Furthermore, the research also attempts to present proposals that contribute to activating this role .

The research adopted the descriptive approach, and the research population included (4760) early childhood teachers in the city of Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia during the second semester of the academic year 1445H (2023). While the research sample included (470) teachers .

The research adopted the descriptive survey approach, and the questionnaire as the research instrument. The findings showed that the responses of the research sample indicated that the degree of agreement regarding the role of early childhood teacher in developing ethical values to encounter technological challenges was very high. In addition, the degree of agreement concerning the obstacles that hinder the nursery school teacher's role in developing ethical values of the child to encounter technological challenges was very high. The most prominent obstacles that hinder teachers' role in this context included "lack of nursery school teacher's qualification", which is considered an obstacle before inculcating ethical values, followed by "the difference of ethical criteria between the family and the nursery school based on the social and cultural situation of the family". As well as the "large numbers of children inside the classroom, which creates a burden on the teacher ."

The key recommendations of the research included intensifying training courses for teachers in the area of inculcating ethical values, as well as integrating technology within education. The research also recommended including some ethical values such as truthfulness, cooperation, and respect within the content of the school subjects. In addition to dedicating a fixed time during the school day to speak about the ethical values that are derived from the Holy Quran and the Prophet's Sunna .

Keywords: Early Childhood Teacher, Ethical Values, Technological Challenges.

المقدمة

في ظلّ التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم في مجالات الرقمنة والتكنولوجيا، والذي أدّى إلى ثورة حقيقية، أصبحت التقنية جزءًا أساسيًّا من الحياة اليومية، وبات التعايش مع هذه التقنيات ضرورة مُلِحَّة لا غنى عنها. وقد نتج من هذا التطور جيلٌ نشأ وتربى على هذه التقنيات، حيث أصبح يتعايش معها منذ طفولته، حتى أصبحت جزءًا رئيسًا من حياته اليومية.

هذا التحول يفتح آفاقًا جديدة للابتكار والإبداع، مما يسهم في تحسين جودة الحياة وزيادة الإنتاجية في مختَلِف المجالات. ومع ذلك، فإن الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا يؤثر أيضًا في الإنسان بشكل عميق، حيث يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في طريقة التواصل والعلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى التأثير في الصحة النفسية من خلال زيادة الشعور بالعزلة أو القلق.

ونحن نلمس ونلاحظ المسؤول عن آثار هذا التقدُّم في حياتنا اليومية، ودائمًا نتساءل إلى أيّ مدًى يمكن أن يؤثر هذا التقدُّم التكنولوجي على الأخلاق، وذلك لإيماننا بأن أي تغيير علمي وتكنولوجي مهما كان حجمه لا بُدَّ أن يكون له أثر في الجانب الأخلاقي من قريب أو بعيد، فما بالنا بهذه الطفرة التكنولوجية التي لم تترك مجالًا في حياتنا اليوم إلا ولامسته، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، خاصة وأن الأمر لم يقف عند هذا الحد من التقدُّم، بل سينمو ويتضاعف في السنوات القادمة؛ لذلك أصبح الحديث عن ضرورة وجود تقدُّم أخلاقي يواكب هذا التقدُّم التكنولوجي أمرًا في غاية الأهمية، خاصة وأنه لا قيمة لأي تقدُّم سواء علمي أو تكنولوجي دون وجود خلق قويم يوجه هذا التقدُّم التكنولوجي لنفع البشرية ونشر السلام العالمي ويسخره لخدمتهم دون الإضرار بغيرهم (عاطف، ٤٠٤، ٢٠٢١).

وتتجلى أهميّة الطفولة المبكرة في كونها مرحلةً مهمةً في تشكيل القيم الأخلاقية، حيث تُسهم التجارب الاجتماعية والتعليمية في بناء الهوية الذاتية وتعزيز قيم مثل الصدق والتعاون والاحترام، هذه القيم هي التي تساعد الطفل على التفاعل بشكل إيجابي مع التكنولوجيا. حيث ذكر عبد النبي (٢٠٢١،١٠٣) أن تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية ذات أهمية خاصة في حياة الطفل، فالتربية اجتماعيًّا للطفل لا تنفصل عن تربيته أخلاقيًّا، لأن الأخلاق هي أسلوب الفرد في التعامل

مع الناس بالحياة الاجتماعية، كما أنها ترتبط باهتمامه وعلاقاته مع المحيطين به، كالأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في مجتمعه.

إن القيم الأخلاقية هي معايير توجه سلوك الطفل وتحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه. صفاتها (الثبات وممكن أن تتغير على حَسَب الثقافة والزمان وأن تكون إيجابية أو سلبية، صريحة أو ضمنية)، ويمكن ملاحظتها والتعامل مع ما يصدر من الطفل من السلوك اللفظي وغير اللفظي. كما أن تنمية الطفل أخلاقيًّا واجتماعيًّا ودينيًّا تسهم في تعزيز اعتبار الطفل لذاته وتنمية قدرته على التعبير عن مشاعره وآماله، فالمهمة الأساسية في مجال تربية الطفل هي تنميته من جميع النواحي، إذ لا يقتصر الاهتمام على تنمية الجوانب الجسمية والعقلية، بل يمتد ليشمل جميع الجوانب الاجتماعية والدينية والأخلاقية، كما أن لهذه التنمية دورًا كبيرًا في تحقيق التكيُّف والتوافق النفسي والاجتماعي مع المجتمع (إسماعيل، ٢٠٢٢).

وتؤدي معلمة الطفولة المبكرة دورًا أساسيًّا وفاعلًا في بناء شخصية الطفل بما تتمتع به من معارف ومعلومات وبما تتقنه من مهارات، مما يجعل منها أمًّا مثالية، ومربية قديرة ومعلمة جديرة بالاحترام. لذلك يجب أن تتحلى بأخلاق حميدة وكريمة، وتكون على قدر من العلم والثقافة واللياقة، تمكنها من إشباع حب الفضول لدى الطفل، كما تعمل على غرس العقيدة الإسلامية لديه وإكسابه الأخلاق الحميدة من خلال الممارسات العملية للسلوك الإيجابي، وتعريفه بالخطأ والصواب والنافع والضار من خلال المواقف اليومية ليصبحوا أطفالًا صالحين للمجتمع (في الدوسري وآخرين، ٣، ٢٠٢٣).

إنَّ المعلمة ركيزة أساسية من ركائز تحقيق مرحلة الطفولة المبكرة لأهدافها، وبذلك يتوقف نجاح الروضة في تأدية رسالتها على حسن اختيار المعلمات، لأنها هي من تقود العملية التربوية داخل الروضة وتوجه الطفل وتقدم له المثيرات البيئية، والوسائل التربوية لمساعدته على النمو المتكامل السوي (الملوح، ١٢٩، ٢٠٢١). ولا شك أن رعايتها للقيم وتنميتها لدى الأطفال تساعد على إخراج أجيال واعية بما ينبغي أن تقدم لمجتمعها، بل إن من أكبر دلالات نجاح الأمم وتقدمها اهتمامها بالقيم وتنميتها والعناية الفائقة بها (الشهراني والحسين، ٢٠١٩).

مشكلة البحث:

لقد أدّى التَّطور الرَّقمي والتكنولوجي إلى ظهور سلوكياتٍ وتغييراتٍ جديدةٍ في مختَلِف جوانبِ الحياة، مما ترك آثارًا واضحةً على القيمِ بمختَلِف أنواعها، وخاصةً القيم الأخلاقية، تُعَدُّ هذه التغيرات ضروريةً لفهم كيفية تأثير التِّكنولوجيا على سلوك الإنسان وتفاعلاته الاجتماعية مما يستوجب تعزيز الوعي بالقيم الإنسانية والأخلاقية منذ الطفولة، لضمان قدرة الأفراد على التعامُل بشكلٍ مسؤولٍ مع التحدياتِ الرَّقمية، ويتطلبُ ذلك أيضًا تعاونًا بين الأسرة والمدرسة والمجتمع لبناء جيلٍ يتسم بالمسؤولية والوعي.

إنَّ البحث في مجال التربية الأخلاقية ومتطلباتها المعاصرة في واقع التقدُّم التكنولوجي يعود إلى الأزمة الأخلاقية التي يُعاني منها العالم، فالأخلاق تتبوَّأ حيزًا مهمًّا في حياة الإنسان، ولها تأثيرٌ مباشرٌ في سلوكه وأفعاله، ويقع دور التربية الأخلاقية على كاهل المربين من أولياء أمورٍ ومعلمين، لتسهيل غرس وتنمية القيم الأخلاقية المطلوبة ومراقبة ذلك في سلوكياتهم ومواقفهم الحياتية (الغامدي، ٢٠٢٢، ١٩٠).

هذا يُعزّز أهمية موضوع غرس القيم الأخلاقية في الأطفال، مثل الأمانة والنظافة والصدق وغيرها من الأمور، التي تبدو في ظاهرها سهلة، ولكن في الواقع ليست كذلك. فهي مهمةٌ مليئةٌ بالتحديات والصعوبات، حتى تتم تنشئة الأطفال بطريقةٍ إيجابيةٍ تُنتج أشخاصًا أسوياء في المستقبل. ولن يتحقق ذلك ما لم تكن هناك معلمةٌ على قدرٍ كافٍ من الكفاءة تساعد على التربية الأخلاقية السليمة للأطفال (السيد، ٢٠٢٠، ٥٨٣).

وقد أكَّد تقرير اليونيسيف لعام ٢٠١٧م أنَّ الإنترنت يزيد من تعرض الأطفال للمخاطر والأضرار، بما في ذلك إساءة استخدام معلوماتهم الشخصية، والوصول إلى المحتوى الضار، والتسلُّط عبر الإنترنت. كما أشار التقرير إلى أنَّ انتشار الأجهزة المحمولة في كل مكان قد جعل الوصول إلى الإنترنت بالنسبة للعديد من الأطفال أقلَّ خضوعًا للإشراف، مما يزيد من خطورة هذه التجربة. (اليونسيف, ٢٠١٧).

لكن يمكن أن تُساعد معلمة مرحلة الطفولة المبكرة على تعزيز قيمٍ مثل الأمانة والاحترام من خلال تعليم الأطفال كيفية استخدام التكنولوجيا بشكلٍ إيجابيٍ والتفاعل مع الآخرين بأخلاقية،

فقد ذكرت العديد من الدراسات الارتباط الوثيق بين بيئة الروضة وتعزيز القيم الأخلاقية لدى الطفل، ومنها دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) التي أثبتت أنَّ أنشطة الروضة ذات فعاليةٍ في تحسين القيم الأخلاقية كالصدق والأمانة والاحترام، ودراسة دليلة وسعاد (٢٠٢٣) التي أظهرت أنَّ معلمة الروضة تؤدّي دورًا مهمًّا في تنمية القيم الأخلاقية، باعتبارها قدوةً ولها دورٌ في تعليم مختَلِف الآداب والقيم التي يحتاج إليها الطفل في حياته مستقبلًا.

وعلى الرغم من ذلك أكَّدت نتائج بعض الدراسات، منها دراسة Susanti (٢٠٢٣)، أنَّ التحدي التكنولوجي جعل الأطفال يفتقرون إلى الانضباط ويظهرون سلوكياتٍ غير مهذبة، بالإضافة إلى تغييراتٍ في السلوك الاجتماعي. وأكَّد أيضًا قادم (٢٠٢٣) أنَّ هناك آثارًا سلبيةً تطغى على الآثار الإيجابية للبرامج التكنولوجية، تمثَّلت في ترسيخ العنف وقيمٍ مخالفةٍ لتعاليم الدين الإسلامي.

أسئلة البحث:

- ما واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية؟
- ما المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية؟
- ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية؟

أهداف البحث:

- الكشف عن واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية.
- التعرف على المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية.
- التعرف على المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية.

أهميَّة البحث:

الأهمية النظرية:

١. يسهم البحث في توسيع الفهم النظري لدور التربية الأخلاقية في مواجهة التحديات التكنولوجية، مما يثري الأدبيات العلمية في هذا المجال.

٢. يقدم البحث أدوات تحليلية لفهم كيفية تأثير التكنولوجيات الحديثة على سلوكيات الأطفال، مما يسهل التعرف على التغيرات الاجتماعية والنفسية التي يمرون بها.

الأهمية التطبيقية:

١. يقدم توصيات عملية للمربين حول كيفية تعزيز القيم الأخلاقية في بيئة التعلم، مما يظهر أثره إيجابيًّا في سلوك الأطفال.

٢. يساعد على التعرف على المعوقات التي تواجه معلمات الروضة، مما يسهم في تطوير برامج تدريبية تتناول هذه التحديات بشكل فعال.

٣. يقترح استراتيجيات عملية لتفعيل دور معلمة الطفولة المبكرة في تعزيز القيم الأخلاقية، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم والتربية الأخلاقية.

حدود البحث:

. الحدود الموضوعيَّة: تقتصر الدراسة على معرفة الواقع الحالي لدور معلمة الطفولة المبكرة في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات الإلكترونية، ومعرفة الصعوبات ووضع المقترحات التي تسهم في تفعيل الدور.

– الحدود المكانيَّة والبشرية: أجريت الدراسة على عينة ممثلة لمعلمات الطفولة المبكرة في المدارس الحكومية بمدينة الرياض.

الحدود الزمانيَّة: الفصل الدِّراسي الثاني من العام الجامعي١٤٤٥هـ.

مصطلحات البحث:

معلمة الطفولة المبكرة:

اصطلاحًا: هي التي تقوم بتعليم الطفل وتدريبه في السنوات الدراسية الأولى له في حياته، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهج، مراعيةً الخصائص العُمرية لتلك المرحلة. (العنزي,٢٠٢٢).

إجرائيًّا: هي الشخص التربوي المتخصص في العمل مع الطفل من سن ثلاث سنوات وحتى تسع سنوات وتسعى إلى غرس القيم والأخلاقيات في ظروف بيئية تعليميةً آمنة ومُحفزة للطفل.

القيم الأخلاقية:

اصطلاحًا: هي مجموعة من المعايير التي يستخدمها الفرد لإصدار سلوك مناسب لموقف معين، وهي تمثل معتقدات تقوم بتقويم اختياراته وتوجيه سلوكه ومشاعره. (احمد، ٢٠٢٢,٣١٤).

إجرائيًّا: هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحدد السلوكيات المقبولة وغير المقبولة في المجتمع من وجهة نظر الطفل، وتظهر ما يعد صحيحًا أو خطأً من هذه القيم، وتسهم في تشكيل هُويَّة الأفراد والمجتمعات.

التحديات التكنولوجية:

اصطلاحًا: مجموعة المعوقات في المجال التكنولوجي سواء الداخلية او الخارجية التي تواجه المجتمع في سبيل تقدمه، والتي قد تنشأ نتيجة لتغيرات محلية أو عالمية، ويمكن مواجهتها عن طريق تنمية الأمن المعلوماتي لدى أفراد المجتمع، لمواجهة التحديات بشكل سليم، مما قد يسهم في النهوض بالمجتمع. (بسطويسي, ٢٩٤, ٢٠٢٣).

إجرائيًّا:

هي العقبات والمخاطر التي يواجهها الأطفال نتيجة للتطورات السريعة في التكنولوجيا واستخدامها في حياتهم اليومية.

الإطار النظري

مكانة القيم الأخلاقية:

تحتلّ القيم مكانةً بارزةً في بِنَاء الفرد والمجتمع، والاهتمام بالقيم عند المفكّرين والتربويّين في شتى أنحاء العالم على اختلاف عاداتها وتقاليدها وثقافتها، وذلك لأن القيم في النهاية هي المسؤولة عن تشكيل سلوكيات الإنسان. (علي، ٢٠٢١، ٥٣٨). وترجع أهمية القيم الأخلاقية في كونها من الأُسس التي تقوم عليها التربية الإسلامية، وقد أكَّدَ القرآن الكريم على أهمية الأخلاق ورفع من شأنها، وامتدح الله نبيه –صلى الله عليه وسلم– بقوله تعالى: ﴿وإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم: ٤). وفي السنة المطهرة وصفت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الرسول الكريم بقولها: "كان خُلُقُه القرآن"، كما تأتي أهمية القيم الأخلاقية من كونها متصلة بكافة مجالات الحياة، فهي تؤثر وتتأثر بصورة متبادلة، وتعد من الضمانات الأساسية للمحافظة على الحياة الاجتماعية المتزنة والمستقرة والمتطورة (الغامدي، ٢٠٢٢).

وتُعرّف القيم الأخلاقية بأنها: المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الأفراد وتحدد ما يعد صحيحًا أو خطأً في العلاقات الإنسانية، وتسهم في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للفرد (Razzak & Ahmed، ٢٠٢٠). كما تُعَدُّ القيم الأخلاقية أيضًا المعايير التي تحدد السلوكيات المقبولة وغير المقبولة، حيث تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات تظهر النزاهة والاحترام تجاه الآخرين (Lovat & Toomey، ٢٠١٩). إذًا، يتضح أن القيم الأخلاقية تشكل حجر الزاوية في التربية، حيث تعزز من الهُوية الثقافية والاجتماعية، وتسهم في تشكيل سلوكيات إيجابية. لذا يجب على البرامج التعليمية والمجتمعية أن تركز على تعزيز القيم الأخلاقية، بما يتوافق مع التعاليم الإسلامية والأخلاقية العالمية، لضمان بناء مجتمع متوازن ومستقر.

أساليب تعليم القيم الأخلاقية للأطفال في الروضة:

تُعَدُّ عملية تربية الطفل من الوظائف الصعبة وبالغة التعقيد، لذلك يوجد العديد من الأساليب التي يمكن للمربين أن يقوموا باتباعها (الملوح، ١٣٦، ٢٠٢١):

– ممارسة الأخلاق الحسنة: يجب على الأهل أن يقوموا بممارسة الأخلاق الحسنة في حياتهم اليومية، فهذا يساعد على التأثير على الطفل في عملية اكتساب الأخلاق. كما يوجد

لمعلمة الروضة دور بارز في إكساب الطفل للقيم والأخلاق، حيث يجب أن تمارس المعلمة في أثناء تعاملها مع الأطفال وزميلاتها الأخلاق الحميدة، بحيث يتأثر الطفل بتصرفاتها ويقوم بتقليدها.

– تقدير الآخرين: ينبغي للمعلمة تحفيز الطفل بأن يقوم بالتعبير عن تقديره لأفراد عائلته ومعلمته وأصدقائه كلما أتيحت له الفرصة.

– تحديد القيم والأخلاق المراد إكسابها للطفل: قبل القيام بعملية التربية يجب أن يقوم الأهل بتحديد القيم والأخلاق المراد إكسابها للطفل، كتجنُّب الكذب والاتصاف بالصدق والاحترام.

– تحفيز الطفل على احترام وجهات النظر المتنوعة: يقع على الأهل تربية الطفل منذ الصغر على احترام وجهات النظر المختَلِفة، وعلى تقبل الاختلاف من الآخرين، مثل الاختلاف في الدين والعادات واللون والشكل، والتي يمكن مواجهتها والتعامل معها. كما يجب أن يتعامل مع المختَلِف عنه بكل احترام ولطف.

أهمية تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال:

يُمكن إيجاز أهمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال وتنميتها منذ المرحلة المبكرة في حياتهم في عدة نقاط من أهمها (في صبرينة، ٣٩، ٢٠١٩):

– تساعد القيم الأخلاقية الطفل على تنمية وتدعيم بنائه وتكوينه النفسي بصورة إيجابية وفعالة، من خلال التغلب على المشكلات التي يمكن أن تصيب الطفل في المراحل المبكرة من حياته.

– تسمو القيم الأخلاقية بوجدان الأطفال وتنير أمامهم الطريق إلى كل ما هو إنساني ونبيل، بما يتفق مع المعايير والقيم الأخلاقية السائدة في مجتمعهم.

– تُعَد القيم الأخلاقية عاملًا مهمًّا في تحديد هُويَّة الجماعة وتزايد تماسكها، وربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض من خلال توحيد الأهداف والقيم التي تربط بين الجميع وتوجههم نحو هدف واحد.

– تُمثل القيم الأخلاقية أساسًا متينًا وإطارًا مرجعيًّا دقيقًا يساعد الفرد على تقييم سلوكياته وتصرفاته في مختَلِف جوانب الحياة.

- تُعد القيم الأخلاقية الأساس الأول لبناء المجتمعات الراقية، حيث لا يمكن أن تستقيم حياة المجتمع من دون تلك المنظومة الأخلاقية التي تُعد القيم أول وأهم لبنة فيها.

- تُساعد الفرد على الانتظام والالتزام في حياته، حيث يتعود منذ مرحلة مبكرة في حياته الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية والعمل بها.

تأسيسًا على ما سبق، تُعَدُّ القيم الأخلاقية أساسية في تربية الأطفال، حيث تؤدّي دورًا محوريًّا في تشكيل شخصياتهم وسلوكياتهم، وخاصَّةً أن عملية التربية تعتمد على مجموعة من الأساليب المهمة، مثل ممارسة الأخلاق الحسنة من قبل الأهل والمعلمين، وتقدير الآخرين، وتحديد القيم المراد غرسها، وتحفيز احترام وجهات النظر المتنوعة.

وتؤكد الباحثة على أهمية استثمار الجهود في غرس القيم الأخلاقية منذ الطفولة، حيث يعد ذلك استثمارًا في مستقبل المجتمع، مما يساعد الأطفال على مواجهة التحديات الاجتماعية والأخلاقية، ويعزز من قدرتهم على التفاعل الإيجابي في مجتمعهم.

محور التحديات التكنولوجية:

تُعدّ ثورة الاتصالات والتكنولوجيا من أهم متغيرات العصر الحالي، لكونها تؤثر في كافة مجالات المجتمع. فلم يعد يقتصر استخدامها بشكل مبسط فحسب، بل أصبحت تحتاج إلى تشكيل وعي المستخدمين لها، نتيجة التأثير الشامل الذي تُحدِثه في كافة جوانب المجتمع، فهي تعد عوائق أو تحولات تكنولوجية متسارعة تقف حائلًا بين المجتمع وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وقد تكون سببًا في نهضة المجتمع أو انهياره، على حَسَب استجابة أفراده للمستوى المطلوب لمواجهتها (بسطويسي، ٣٣٥، ٢٠٢٣).

إنّ للتكنولوجيا مزايا وفوائد تعليمية وترفيهية وتربوية كثيرة للأطفال، غير أنها تحمل بين طياتها العديد من المخاطر التي تنتج من الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية والألعاب والإدمان المستمر عليها، فتتنوع تلك المخاطر ما بين أضرار جسدية ونفسية واجتماعية وقيمية وأخلاقية، تؤثر في جميع جوانب حياتهم، كما أن الأطفال بمقدورهم الدخول إلى مختَلِف المواقع والتطبيقات والبرامج بسهولة، بحيث يسهل استدراجهم واستغلالهم من قبل مرتكبي الجرائم الإلكترونية واللا أخلاقية، مما

يتطلب تكاثف الجهود والتعاون بين أسر الأطفال والمدارس لحماية الأطفال من تلك المخاطر، واتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم بكل الوسائل الممكنة (المعناوي، ٢٠٢٣، ٩٨٠).

آثار التقدُّم التكنولوجي على الطفل:

ظهرت العديد من الآثار على الطفل نتيجة التقدُّم التكنولوجي، وكانت أبرز هذه الآثار (في محمد، ١٥٥، ٢٠٢٢):

- ضعف القدرة على النوم: حيث أظهرت التجارب والأبحاث أن الأطفال يفقدون تواصلهم مع الوقت أثناء اتصالهم بالإنترنت، الأمر الذي يؤثر بشكل بالغ على قدرتهم على إنجاز المطلوب من واجباتهم الأسرية أو المنزلية، بالإضافة إلى أن الجلوس لوقت طويل أمام الشاشة يؤدي إلى نوع من الإدمان الذي يؤثر سلبًا على مزاج الأطفال.
- قلة الحوار والتوجيه: والقدرة على التعبير والمناقشة الجادة لدى الآباء.
- عصبية الأطفال: نتيجة تفاعلهم مع التطبيقات الرقمية والهروب من الواقع، هذا بالإضافة إلى قلة الرقابة والمتابعة المستمرة من قبل الوالدين.
- الانحراف الخلقي: للأبناء ويحدد نتيجة الإفراط في استخدام الوسائل التكنولوجية بشكل سيء، وتبدو مظاهر الانحراف الخلقي في انتشار الألفاظ غير المقبولة اجتماعيًّا ودينيًّا، والكذب وغيرها الكثير.

تأسيسًا على ما سبق، يتضح أن للتكنولوجيا آثارًا سلبية على الأطفال، حيث تضعف قدرتهم على النوم وتسبب فقدان إحساسهم بالوقت، مما يؤثر سلبًا في أدائهم الدراسي. كما يفتقر الأطفال إلى التوجيه والحوار من الآباء، مما يزيد من عصبيتهم وإدمانهم على التطبيقات الرقمية لفترات طويلة، مما يعرضهم لمحتوى غير مناسب. علاوة على ذلك، يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى ظهور سلوكيات منحرفة مثل استخدام الألفاظ غير اللائقة والكذب.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرضٌ لأهمّ الدِّراسات السَّابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، وقد رُتِّبت زمنيًّا من الأقدم إلى الأحدث:

وهدفت دراسة علي (٢٠٢١) إلى قياس فاعلية برنامج قائم على المجلة الرقمية التفاعلية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة في ضوء منهج رياض الأطفال، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثاني (٥- ٦) سنوات من مرحلة ما قبل المدرسة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة (٣٠) طفلًا وطفلة، والأخرى تجريبية (٣٠) طفلًا وطفلة، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة الآتية: (استبانة ببعض القيم الأخلاقية المناسبة لطفل الروضة في ضوء منهج ٢٠٢٠، مقياس القيم الأخلاقية المصور)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الأثر الإيجابي لاستخدام المجلات الرقمية (٥) مجلات تفاعلية، والتي أعدتها الباحثة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة في ضوء منهج رياض الأطفال , كما أوصت الدراسة بضرورة التحاق المعلمات بالدورات التدريبية الخاصة بغرس القيم الأخلاقية لدى الطفل.

وقد سعت دراسةHardiyana (٢٠٢٢) إلى دراسة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تنمية القيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له تأثير إيجابي وسلبي، وخاصة التأثير النفسي على نمو الأطفال، وأشارت إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذا أمكن استخدامه بحكمة، يمكن أن يؤدي إلى تسهيل عمل الآباء والأمهات والأطفال في التعلم والتواصل، كذلك يمكن أن يسهم في تنمية جوانب الطفل بشكل شامل، تُظهر نتائج هذه الدراسة تأثيرات سلبية ملحوظة على سلوك الأطفال.

يُلاحظ أن بعض الأطفال يميلون إلى التصرف بعدوانية تجاه الآخرين، مما يشير إلى وجود آثار سلبية على تفاعلاتهم الاجتماعية. علاوة على ذلك، يصبح بعض الأطفال أكثر هدوءًا ويفتقرون إلى المهارات الاجتماعية الضرورية للتفاعل مع أقرانهم والبيئة المحيطة بهم، مما يؤثر سلبًا على علاقاتهم الاجتماعية. كما يُسجل فقدان الإحساس بالوقت، حيث يعاني الأطفال من تشتت في الانتباه، مما يؤدي إلى صعوبة في تنظيم أوقاتهم. هذا التشتت يؤثر على أنشطتهم اليومية وقدرتهم على التعلم.

وهدفت دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) إلى قياس أثر برنامج أنشطة قائم على فنون الأداء في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، تكونت عينة البحث من ٦٠ طفلًا تتراوح

أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي عن طريق اختبار فيه مجموعتين تجريبية وضابطة، وكشفت نتائج البحث عن فاعلية الأنشطة القائمة على القصص والأناشيد في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأطفال، وقد أسهم برنامج الأنشطة في تحسين قيم (النظافة –الصدق–الأمانة–الرحمة–الاحترام) لدى الطفل.

وقد سعت دراسة قادم (٢٠٢٢) إلى توضيح تأثير برامج الرسوم المتحركة على سلوك الطفل وتنشئته الاجتماعية في المجالات المعرفية والإدراكية، في دراسة تحليلية نظرية، وتوصلت في نتائجها إلى أن المسلسلات الكارتونية تتضمن مجموعة من القيم الإيجابية كتنمية خيال الطفل والتواضع وغيرها من القيم الأخلاقية، من جانب آخر طغى الجانب السلبي على الجانب الإيجابي في العديد منها، كترسيخ العنف، وعدم وجود معلومات تثقيفية تضاف إلى رصيد الطفل المعرفي، بل على العكس توجد قيم خيالية بالغة تشغل الطفل عن واقعه. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الرسوم المتحركة تتضمن في طياتها قيمًا مخالفة لتعاليم ديننا مما يشكل عاملًا مهمًّا ينبغي الوقوف عنده عند اختيار الأفلام التي تُعرض على الأطفال. وقدَّمت الباحثة في نهاية المطاف اقتراحات للحصول على رؤية أكثر فائدة وأقل خطورة.

أما دراسة دليلة وسعاد (٢٠٢٣) فقد هدفت إلى البحث في الدور الذي تقوم به الروضة في تنمية القيم الأخلاقية للطفل وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيس: هل للروضة دور في تنمية القيم الأخلاقية للطفل؟ تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أجريت الدراسة على عينة من مربيات رياض الأطفال بلغ عددهن ٤٥ , وكانت أداة البحث الاستبانة التي وزعت على أفراد العينة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مربية الروضة تؤدّي دورًا مهمًّا في تنمية القيم الأخلاقية للطفل باعتبارها قدوة له ولها دور في تعليمه مختَلِف الآداب والأخلاق الحميدة التي تدخل في تشكيل شخصيته ويحتاج إليها في حياته، كما للأنشطة التربوية دور في تنمية وتعزيز هذه القيم من خلال المسرح، والقصة، والأناشيد، والرياضة واللعب...إلخ، ومن هنا تأكدت الفرضية الرئيسة للدراسة والمتمثلة في أن للروضة دورًا في تنمية القيم الأخلاقية للطفل.

ودراسة Susanti (٢٠٢٣) التي هدفت إلى استكشاف تأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التطور الأخلاقي لدى طلاب المدارس الابتدائية، في ظل التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات، تُظهر هذه التكنولوجيا تأثيرات متعددة على حياة الأفراد، لا سيما على

الأطفال في مراحلهم التعليمية المبكرة، تسعى الدراسة إلى تحديد كيفية تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الأخلاقي للطلاب، حيث تم اعتماد منهجية نوعية تضمنت تقنيات المقابلة، والملاحظة، والتوثيق لجمع البيانات. وتم تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الوصفي النوعي.

أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من دون إشراف من الوالدين أو المعلمين يعانون من تأثيرات سلبية ملحوظة على تطورهم؛ ومن بين هذه الآثار السلبية، لوحظ تراجع الدافعية للتعلم، وزيادة الجهل، وافتقار الانضباط، بالإضافة إلى ظهور سلوكيات غير مهذبة، وتغيرات في أنماط التفاعل الاجتماعي، والاعتماد المفرط على الأجهزة الذكية، ولمواجهة هذه التحديات، تؤدّي جهود المعلمين دورًا حيويًّا في التخفيف من التأثيرات السلبية، تشمل هذه الجهود تعليم محو الأمية الرقمية، ومراقبة استخدام التكنولوجيا والحد منه، واختيار محتوى تعليمي عالي الجودة، وتعزيز المناقشة والتفكير النقدي، فضلًا عن التعاون مع أولياء الأمور. يعد المعلم أيضًا نموذجًا للسلوك الجيد، مما يسهم في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

دراسة عميش والحارثي (٢٠٢٣) هدف البحث إلى التعرف على دور المدارس في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية في محافظة بيش، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبانة أداة للدراسة، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أنَّ واقع المدارس في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظه بيش جاء بدرجة متوسطة، وتمثلت في تنبه المدرسة إلى ضرر استخدام المواقع المشبوهة على أخلاق الفرد والمجتمع، تقوم المدرسة بتوعية الطالبات على ضرر استخدام المواقع وتداول الروابط الإلكترونية المشبوهة التي تحتوي على محتوى غير لائق أخلاقيًّا، كانت العقبات التي تواجه المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش بدرجة كبيرة وذلك لعدة أسباب منها: كثرة المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وتعدد وتنوع محتواها، وضعف ثقافة الشفافية لدى الطالبات سواء مع

المدرسة أو الأسرة في حال حدوث مضايقات عبر المواقع الإلكترونية تخوفًا من ردود الفعل السلبية.

التعليق على الدراسات السَّابقة:

بعد عرض هذه الدراسات تبيَّن أنَّ هناك تَشابُهًا بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة جميعها في تناولها لموضوع (تعزيز القيم الأخلاقية وكيفية التعامل مع التحديات التكنولوجية).

فمن حيث الهدف هدفت دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) الى قياس أثر برنامج أنشطة قائم على فنون الأداء في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة, بينما دراسة علي (٢٠٢١) قياس فاعلية برنامج قائم على المجلة الرقمية التفاعلية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة في ضوء منهج رياض الأطفال, ودراسة دليلة وسعاد (٢٠٢٣) هدفت إلى البحث في الدور الذي تقوم به الروضة في تنمية القيم الأخلاقية للطفل, دراسة Hardiyana (٢٠٢٢) هدفت الى وصف وتحليل أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تنمية القيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال ودراسة Susanti (٢٠٢٣)الهدف منها: دراسة تأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الأخلاقي لطلاب المدارس الابتدائية، مع تحديد التأثيرات الإيجابية والسلبية, دراسة قادم (٢٠٢٢) الهدف: توضيح تأثير برامج الرسوم المتحركة على سلوك الطفل وتنشئته الاجتماعية، مع تحليل القيم الإيجابية والسلبية التي تتضمنها ودراسة عميش والحارثي (٢٠٢٣) هدفت إلى التعرف على دور المدارس في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ومن ناحية العينة فقد اختلفت عينة الدراسة الحالية مع دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) حيث كانت العينة لدراسته: ٦٠ طفلًا تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات، ودراسة علي (٢٠٢١) العينة: ٦٠ طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثاني (٥-٦ سنوات) من مرحلة ما قبل المدرسة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ٣٠ طفلًا في المجموعة الضابطة و٣٠ طفلًا في المجموعة التجريبية، وتشابهت مع في العينة حيث كانت دراسة دليلة وسعاد (٢٠٢٣) العينة: ٤٥ مربية من مربيات رياض الأطفال.

ومن حيث المنهج اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة إسماعيل (٢٠٢٢): المنهج التجريبي ودراسة علي (٢٠٢١): المنهج التجريبي، وتشابهت مع دراسة دليلة وسعاد (٢٠٢٣): حيث استخدمت المنهج الوصفي.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مُشكلة البحث الحاليّ، وتطويرُ أدَاته والاستفادة من نتائجها في مناقشة النتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسةُ.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث اقتضت طبيعة الدراسة استخدام هذا المنهج بوصفه أسلوبًا مناسبًا لبحث مشكلة الدراسة الحالية، للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوَّة، إذ يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقًا، ويعبر عنها كيفيًّا أو كمّيًّا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمّيّ فيعطيها وصفًا رقميًّا يوضح مقدار تلك الظاهرة أو حجمها، أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عودة وملكاوي، ١٩٩٢م).

ولذلك تُعَدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية التي تقوم على وصف دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات الإلكترونية، وقامت هذه الدراسة بتقديم تحليل مسحي لتكرارات ونسب استجابة عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المُعَدَّة من قِبَل الباحثة لقياس نتائج الدراسة، وباعتبار أن هذه الدراسة، دراسة وصفية لذلك سعت الدراسة إلى تفريغ بيانات الدراسة من خلال استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS ومن ثم تحليل بيانات الدراسة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من (٤٧٦٠) معلمة للطفولة المبكرة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

عينة الدراسة:

تم توزيع رابط الاستبانة، وبعد الإجابة على أسئلة الاستبانة تم استرداد الاستبانات وفحصها واختبار مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي؛ حيث تم اعتماد عدد (٤٧٠) استجابة صالحة، وبذلك تكون عينة الدراسة مكونة من (٤٧٠) عينة ممثلة، وهو ما يمثل (٩٩,٨٦٪) تقريبًا من مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

المؤهِّل العلمي:

جدول (١) توزيع عينة معلمات الطفولة المبكرة على حَسَب المؤهِّل العلمي

المؤهل العلمي	التَّكرار	النِّسبة
دبلوم	٢٠	٤,٢٦
بكالوريوس	٤٤٢	٩٤,٠٤
ماجستير	٨	١,٧٠
المجموع	٤٧٠	١٠٠,٠

يتَّضح من الجدول (١) أنَّ ما نِسبتُه (٩٤,٠٤) من إجماليّ عينة المعلمات مؤهِّلُهن العلمي "بكالوريوس"، وأنَّ ما نِسبتُه (٤,٢٦) من إجماليّ عينة المعلمات مؤهِّلُهن العلمي "دبلوم"، وأنَّ النِّسبة المتبقية – وقدرُها (١,٧٠) – مؤهِّلهن العلمي "ماجستير".

عدد سنوات الخبرة:

جدول (٢) توزيع عينة المعلمات على حَسَب عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التَّكرار	النِّسبة
أقلُّ من خمس سنوات	٧٢	١٥,٣٢

سنوات الخبرة	التّكرار	النِسبة
من ٥ إلى أقلّ من ١٠ سنوات	١٠٥	٢٢,٣٤
من ١٠ إلى أقلّ من ١٥ سنةً	١٠٠	٢١,٢٨
١٥ سنةً فأكثر	١٩٣	٤١,٠٦
المجموع	٤٧٠	١٠٠,٠

يتّضح من الجدول (٢) أنَّ ما نِسبتُه (١٥,٣٢) من إجماليّ عينة المعلمات كانت سنوات الخبرة أقل من خمس سنوات، وأنَّ ما نِسبتُه (٢٢,٣٤) من إجماليّ عينة المعلمات كانت سنوات الخبرة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، وأنَّ ما نِسبتُه (٢١,٢٨) من إجماليّ عينة المعلمات كانت سنوات الخبرة تتراوح من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة، وأنَّ النِّسبة المتبقية الأعلى – وقدرُها (٤١,٠٦) – سنوات خبرتهن ١٥ سنة فأكثر.

أداة الدراسة:

الاستبانة:

بناءً على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، ويعرف عبيدات وآخرون (٢٠٠١، ص١٠٦) الاستبانة أو ما يعرف بالاستقصاء على أنه " أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تضمنت جزأين الأول: بيانات أولية عن عينة الدراسة تشمل (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، أما الجزء الثاني فقد شمل محاور الدراسة وفقراتها، وتكونت من المحاور التالية:

ثلاثة محاور وتحوي (٢٣) بندًا، وتفصيلها على النحو الآتي:

المحور الأول: واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية، ويحتوي هذا المحور على عدد (٩) عبارات.

المحور الثاني: المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية، ويحتوي هذا المحور على عدد (٧) عبارات.

المحور الثالث: المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية، ويحتوي هذا المحور على عدد (٧) عبارات.

وقد اعتمدت الباحثةُ في إعداد هذا الجُزء على الشَّكل المغْلَق (Closed Questionnaire) الذي يحدِّد الاستجاباتِ المحتمَلةَ لكلِّ سؤال، واستخدمت مقياسَ ليكرت المتدرّجَ ذا النِّقاط الخَمْس لقياس درجة الموافقة على هذه العبارات؛ بحيث أخذ هذا المقياسُ الشَّكلَ الآتي:

(١) موافقة بدرجة منخفضة جدًّا (٢) موافقة بدرجة منخفضة (٣) موافقة بدرجة متوسِّطة (٤) موافق بدرجة عالية بدرجة كبيرة، (٥) موافقة بدرجة كبيرة جدًّا.

ولتحديد طُول خلايا المقياس الخُماسي (الحُدود الدُّنيا والعُليا) المستخدَم في محاور الدِّراسة حُسب المدى (٥-١=٤)، ثمَّ قُسِّم على عدد خلايا المقياس للحصول على طُول الخليَّة الصَّحيح؛ أي (٤/٥ = ٠,٨٠)، ثم أُضيفت هذه القيمةُ إلى أقلِّ قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحدُ الصَّحيح) لتحديد الحدِّ الأعلى لهذه الخلية؛ وهكذا صار طُولُ الخلايا كما هو مُبيّنٌ في الجدول (٣).

الجدول (٣) تحديد فئات المقياس المُتدرّج الخُماسي

عالية جدًّا	عالية	متوسّطة	منخفضة	منخفضة جدًّا
٤,٢١ – ٥,٠	٣,٤١ – ٤,٢٠	٢,٦١ – ٣,٤٠	١,٨١ – ٢,٦٠	١,٠٠ – ١,٨٠

صدق أداة الدراسة وثباتها:

١- صِدْق المحكَّمين (الصِّدق الظاهريّ):

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم التأكد من دقة الفقرات ووضوحها وقابليتها للقياس، بحيث تكون الفقرات معروضة بصورة منطقية دون أن يكون هناك أي تأثير مباشر أو غير مباشر

على استجابات المبحوثين لتلك الفقرات، وبعد ذلك تم عرض الأداة بشكلها الأولي على عدد من المحكَّمين المتخصصين، في مجال التربية ومجال الطفولة المبكرة بلغ عددهم (١٠)، وذلك للتعرف على ملحوظاتهم وآرائهم حول أداة جمع البيانات والتحقق من مدى شموليتها للموضوع محل الدراسة، وصحة الفقرات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وتم الأخذ بآراء المختصين وخاصة ما اتفق عليه الأغلبية منهم، ومن ثمَّ إعادة النظر في الأداة لتأخذ شكلها النهائي, فمثلًا كانت عبارات المحور الأول(١٢) عبارة، وتمّ حذف ثلاث عبارات حسب آراء المحكَّمين ليصبح عدد عبارات المحور (٩) عبارات, وقبول كل عبارة أجمع عليها (٧٠٪) فأكثر من المحكَّمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد به تحقُّقُ صِدق أداة البحث (الاستبانة) عن طريق قياس صِدْقِ عناصرِ محاورِ الاستبانة؛ ويكون ذلك بحسابِ مُعاملِ الارتباط بيرسون بين درجة كلِّ فقرةٍ وبين الدَّرجةِ الكليَّة للبُعد (المحور)، وهذا ما توضحه الجداول الآتية:

المحور الأول: واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية.

جدول (٤) معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة منتمية لمحور واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية مع درجة المحور ككل

م	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	توفر بيئة صفية مناسبة لتنمية القيم الأخلاقية	.٤٦٦**	٠,٠٠١
2	تستشهد المعلمة بآيات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة لغرس القيم الأخلاقية خلال البرنامج اليومي	.٥٥٢**	٠,٠٠٠
3	تغرس في نفس الطفل قيم التعاون والصدق أثناء مشاركتهم أصدقائهم اللعب	.٦٦٢**	٠,٠٠٠
4	توعي المعلمة أسرة الطفل بأهم القيم الأخلاقية التي يجب أن يتعاونوا على غرسها لدى الطفل	.٥٦٥**	٠,٠٠٠
5	تكون المعلمة خير قدوة أمام الطفل بالتزامها وتمثلها أهم القيم الأخلاقية	.٥٣٨**	٠,٠٠٠
6	تحرص على عرض بعض النماذج الإيجابية للقيم الأخلاقية من خلال الشاشة التكنولوجية	.٥٥٩**	٠,٠٠٠

م	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	بالفصل		
7	تطور المعلمة باستمرار من أساليبها التربوية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل	.٦٠٦**	٠,٠٠٠
8	تغرس في نفس الطفل أهمية استشعار مراقبة الله له أثناء مشاهدته للمواقع الإلكترونية	.٥٤٦**	٠,٠٠٠
9	تقدم المعلمة للطفل الحلول السليمة في حال مواجهته لأي مشكلة تكنولوجية إلكترونية	.٧٣٩**	٠,٠٠٠

** مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط لجميع عبارات المحور الأول ترتبط بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن محور واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

المحور الثاني: المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية.

جدول (٥) معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة منتمية لمحور معوقات تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية مع درجة المحور ككل

م	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	نقص خبرة معلمة الروضة في كيفية غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل	.٧٠٠**	٠,٠٠٠
2	تركيز المعلمة على الأنشطة الحركية والعملية بشكل منفصل عن القيم الأخلاقية	.٨١٩**	٠,٠٠٠
3	قلة الدورات التدريبية المتخصصة في كيفية استخدام التكنولوجيا لدعم القيم الأخلاقية لدى الطفل	.٩١٧**	٠,٠٠٠
4	نقص الوعي لدى المعلمة بدور القيم الأخلاقية في مواجهة مخاطر الأجهزة التكنولوجية	.٩٠٦**	٠,٠٠٠
5	اختلاف المعايير الأخلاقية بين الأسرة والروضة حسب الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة	.٧٨١**	٠,٠٠٠

م	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
6	كثرة أعداد الأطفال في الفصل يشكل عبئًا على المعلمة في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل	.٧٩٩**	٠,٠٠٠
7	ضعف تأهيل معلمة الروضة يعد عاملًا سلبيًا في أثناء غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل	.٨٢٨**	٠,٠٠٠

** مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط لجميع عبارات المحور الثاني ترتبط بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن محور معوقات تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية مع درجة المحور ككل يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

المحور الثالث: المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية.

جدول (٦) معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة منتمية لمحور مقترحات تفعيل دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية مع درجة المحور ككل

م	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	استحداث قنوات تواصل مباشرة بين المعلمة وأسرة الطفل لمواجهة أي تحدى تكنولوجي يؤثر على قيم الطفل الأخلاقية	.٨٦٧**	٠,٠٠٠
2	توظيف التكنولوجيا الحديثة في غرس قيم أخلاقية لدى الطفل	.٨٢١**	٠,٠٠٠
3	تكثيف الدورات التدريبية المتعلقة بغرس القيم الأخلاقية لدى الطفل وحث المعلمة على الالتحاق بها	.٨٧٩**	٠,٠٠٠
4	توفير الدعم الفني للمعلمات لتمكينهن من دمج التكنولوجيا في الدروس اليومية	.٨٨٠**	٠,٠٠٠
5	استخدام أنشطة القصص والأناشيد مدخلًا لغرس القيم الأخلاقية والتحذير من سلبيات التكنولوجيا	.٧٩٧**	٠,٠٠٠
6	تضمين محتوى المقررات الدراسية بعض من القيم الأخلاقية كالصدق والتعاون والاحترام	.٧٣٩**	٠,٠٠٠

م	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
7	تخصيص وقت ثابت خلال اليوم الدراسي للتحدث عن القيم الأخلاقية في القرآن الكريم والسنة النبوية	٨٣٥.**	٠,٠٠٠

** مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط لجميع عبارات المحور الثالث ترتبط بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن محور مقترحات تفعيل دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية يتمتع بدرجة عالية جدًّا من الاتساق الداخلي.

٣- الصدق البنائي:

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداء الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (٧) معاملات صدق محاور الدراسة

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية	٧٣١.**	٠,٠٠٠
المحور الثاني: المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية	٧٨٦.**	٠,٠٠٠
المحور الثالث: المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية	٨٤٦.**	٠,٠٠٠

** مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط لجميع محاور أداة الدراسة ترتبط بالأداة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدًّا من الصدق.

ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة في كل محور من محاورها الفرعية، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى المحاور، والجدول الآتي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة ومحاورها:

جدول (٨) معاملات الثبات للمحاور والأداة ككل

المحور	عدد العناصر	معامل الثبات
المحور الأول: واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية	٩	٠,٩١٣
المحور الثاني: المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية	٧	٠,٩١٩
المحور الثالث: المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية	٧	٠,٩١٤

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول (٨) يتضح أن معامل الثبات بالنسبة للمحور الأول في أداة الدراسة (واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية) هو ٠,٩١٣، وأن معامل الثبات بالنسبة للمحور الثاني في أداة الدراسة (المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية) هو ٠,٩١٩، وأن معامل الثبات بالنسبة للمحور الثالث في أداة الدراسة (المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية) هو ٠,٩١٤، وهي نسب ثبات عالية جدًّا. وبناءً على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائمًا وفقًا لقواعد البحث العلمي.

ويستخلص من نتائج اختبارَي الصدق والثبات أن أداة القياس (الاستبانة) صادقة بدرجة عالية في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة عالية، مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة والموجودة في هذا البرنامج، وفيما يأتي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

- استخدم معامل ارتباط بيرسون "ر" (Pearson Correlation Coefficient) في حساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة في كل محور من محاورها الفرعية.
- تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ Alpha Cronpach"؛ لقياس ثبات أداة الدراسة في كل محور من محاورها الفرعية.
- التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على البيانات الأولية لمفردات الدراسة، ولتحديد آراء (أو استجابات) أفرادها تجاه عبارات المعايير الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- حساب المتوسط الحسابي Mean، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية إلى جانب المعايير الرئيسية.
- ج- استخدم الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف آراء (استجابات) أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في آراء أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، علمًا بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.

إجابة السؤال الأول:

ما واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لعبارات المحور الأول: واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية بالإضافة إلى درجة المحور ككل، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لبنود المحور الأول (ن=٤٧٠)

م	العبارة	التكرارات والنسب	موافقة بدرجة ضعيفة جدًا	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	توفر بيئة صفية مناسبة لتنمية القيم الأخلاقية	ك	١١	٨	٣٨	٩٣	٣٢٠	٤,٥٠	٠,٨٩	٤	عالية جدًا
		%	٢,٣	١,٧	٨,١	١٩,٨	٦٨,١				
٢	تستشهد المعلمة بآيات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة لغرس القيم الأخلاقية خلال البرنامج اليومي	ك	٨	٧	٤٨	١٠٠	٣٠٧	٤,٤٧	٠,٨٧	٧	عالية جدًا
		%	١,٧	١,٥	١٠,٢	٢١,٣	٦٥,٣				
٣	تغرس في نفس الطفل قيم التعاون والصدق في أثناء مشاركتهم أصدقائهم اللعب	ك	٣	٦	٤٠	٩٥	٣٢٦	٤,٥٦	٠,٧٦	٣	عالية جدًا
		%	٠,٦	١,٣	٨,٥	٢٠,٢	٦٩,٤				
٤	توعي المعلمة أسرة الطفل بأهم القيم الأخلاقية التي يجب أن يتعاونوا في غرسها لدى الطفل	ك	٤	٧	٤١	٧٨	٣٤٠	٤,٥٨	٠,٧٨	٢	عالية جدًا
		%	٠,٩	١,٥	٨,٧	١٦,٦	٧٢,٣				
٥	تكون المعلمة خير قدوة أمام الطفل بالتزامها وتمثلها أهم القيم الأخلاقية	ك	٢	٧	٣٤	٨٩	٣٣٨	٤,٦٠	٠,٧٢	١	عالية جدًا
		%	٠,٤	١,٥	٧,٢	١٨,٩	٧١,٩				
٦	تحرص على عرض بعض النماذج	ك	١١	٧	٤٧	١٠٦	٢٩٩	٤,٤٤	٠,٩٠	٨	عالية

م	العبارة	التكرارات والنسب	موافقة بدرجة ضعيفة جدًا	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	الإيجابية للقيم الأخلاقية من خلال الشاشة التكنولوجية بالفصل	%	٢,٣	١,٥	١٠,٠	٢٢,٦	٦٣,٦				جدًا
٧	تطور المعلمة باستمرار من أساليبها التربوية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل	ك	١٣	٦	٥٤	٩٤	٣٠٣	٤,٤٢	٠,٩٤	٩	عالية جدًا
		%	٢,٨	١,٣	١١,٥	٢٠,٠	٦٤,٥				
٨	تغرس في نفس الطفل أهمية استشعار مراقبة الله له أثناء مشاهدته للمواقع الإلكترونية	ك	٤	٧	٤٨	١٠٧	٣٠٤	٤,٤٩	٠,٨٠	٥	عالية جدًا
		%	٠,٩	١,٥	١٠,٢	٢٢,٨	٦٤,٧				
٩	تقدم المعلمة للطفل الحلول السليمة في حال مواجهته لأي مشكلة تكنولوجية إلكترونية	ك	٤	١٣	٤٨	٩٥	٣١٠	٤,٤٨	٠,٨٥	٦	عالية جدًا
		%	٠,٩	٢,٨	١٠,٢	٢٠,٢	٦٦,٠				
	المتوسط العام							٤,٥٠	٠,٦٣		عالية جدًا

تضح من خلال جدول (٩) أن المتوسط العام لدرجة الموافقة على عبارات واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية بلغ (٤,٥٠) درجة، بانحراف معياري بلغ (٠,٦٣) درجة، وبذلك نستطيع القول إن درجة الموافقة على واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية هي درجة عالية جدًا, وتعزو الباحثة هذه الموافقة العالية جدًا إلى الدور الكبير لمعلمة الطفولة المبكرة في تنمية القيم الأخلاقية من خلال قدرتها على خلق بيئة تعليمية محفزة تعزز التفاعل الاجتماعي والتعلم من خلال التجربة، إذ تقوم المعلمة بتوجيه الأطفال نحو فهم القيم الإنسانية الأساسية، مما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي والاستجابة الأخلاقية للتحديات التكنولوجية التي يواجهونها، لذا فإن دورها يعد ضروريًا لضمان تنشئة جيل واعٍ وجاهز لمواجهة العصر الرقمي وهذا ما تؤمن به عينة الدراسة.

كما يتضح أنه في الترتيب الأول جاءت عبارة "تكون المعلمة خير قدوة أمام الطفل بالتزامها وتمثلها أهم القيم الأخلاقية"، بدرجة موافقة عالية جدًّا؛ حيث إن متوسطها الحسابي (٤,٦٧) وانحرافها المعياري (٠,٦١). تبرز هذه النتيجة أهمية الدور القدوة الذي تؤدّيه المعلمة في حياة الطفل. فعندما يرى الأطفال معلمتهم تلتزم بالقيم الأخلاقية، فإن ذلك يعزز لديهم مفهوم القدوة ويحفزهم على تقليد هذه السلوكيات الإيجابية. هذه النتيجة تدعم ما جاء في دراسة Susanti (٢٠٢٣) التي أكدت على أهمية دور المعلمين كنماذج سلوكية، حيث يعد وجود نموذج إيجابي من العوامل المحورية في نمو الأطفال الأخلاقي.

أما في الترتيب الأخير فجاءت عبارة "تطور المعلمة باستمرار من أساليبها التربوية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل"، بدرجة موافقة عالية جدًّا؛ حيث إن متوسطها الحسابي (٤,٤٢) وانحرافها المعياري (٠,٩٤). وترتبط هذه النتيجة ونتيجة دراسة دليلة وسعاد (٢٠٢٣) من خلال التأكيد على دور المعلمة المحوري في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال حيث توضح الدراسة أن مربية الروضة ليست فقط معلمة، بل هي قدوة تسهم بشكل فعال في تشكيل شخصية الطفل، مما يتطلب منها تحديث وتطوير أساليبها التربوية بشكل مستمر. كما أن الأنشطة التربوية المتنوعة، مثل المسرح والقصص، تعزز من فعالية العملية التعليمية، مما يبرز أهمية الابتكار في الأساليب التربوية. هذا الابتكار يسهم في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال بشكل أكثر تفاعلًا وجاذبية، مما يضمن تحقيق النتائج المرجوة في تنمية شخصياتهم.

إجابة السؤال الثاني:

ما المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية؟

يبين الجدول الآتي التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لعبارات المحور الثاني.

جدول رقم (١٠): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لبنود المحور الثاني (ن=٤٧٠)

م	العبارة	التكرارات والنسب	موافقة بدرجة ضعيفة جدًا	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	نقص خبرة معلمة الروضة في كيفية غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل	ك	٤٧	٣٣	٨٧	٩٥	٢٠٨	٣,٨٢	١,٣٣	٤	عالية
		%	١٠,٠	٧,٠	١٨,٥	٢٠,٢	٤٤,٣				
٢	تركيز المعلمة على الأنشطة الحركية والعملية بشكل منفصل عن القيم الأخلاقية	ك	٣٣	٤١	١٠٨	١٢١	١٦٧	٣,٧٤	١,٢٣	٧	عالية
		%	٧,٠	٨,٧	٢٣,٠	٢٥,٧	٣٥,٥				
٣	قلة الدورات التدريبية المتخصصة في كيفية استخدام التكنولوجيا لدعم القيم الأخلاقية لدى الطفل	ك	٤٦	٣٣	٨٩	١١٥	١٨٧	٣,٧٧	١,٣٠	٦	عالية
		%	٩,٨	٧,٠	١٨,٩	٢٤,٥	٣٩,٨				
٤	نقص الوعي لدى المعلمة بدور القيم الأخلاقية في مواجهة مخاطر الأجهزة التكنولوجية	ك	٦٦	٢١	٥٥	١٣٣	١٩٥	٣,٧٩	١,٣٩	٥	عالية
		%	١٤,٠	٤,٥	١١,٧	٢٨,٣	٤١,٥				
٥	اختلاف المعايير الأخلاقية بين الأسرة والروضة حسب الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة	ك	٣١	٢٧	٩٦	١١٥	٢٠١	٣,٩١	١,٢٠	٢	عالية
		%	٦,٦	٥,٧	٢٠,٤	٢٤,٥	٤٢,٨				
٦	كثرة أعداد الأطفال في الفصل يشكل عبئًا على المعلمة في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل	ك	٣٣	٣٤	٨٥	١١٧	٢٠١	٣,٨٩	١,٢٣	٣	عالية
		%	٧,٠	٧,٢	١٨,١	٢٤,٩	٤٢,٨				
٧	ضعف تأهيل معلمة الروضة يعد عامل سلبي أثناء غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل	ك	٣٣	١٩	٨٠	١٣٥	٢٠٣	٣,٩٧	١,١٨	١	عالية
		%	٧,٠	٤,٠	١٧,٠	٢٨,٧	٤٣,٢				
	المتوسط العام							٣,٨٤	١,٠٧		عالية

يتضح من خلال جدول (١٠) أن المتوسط العام لدرجة الموافقة على عبارات المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية بلغ (٣,٨٤) درجة، بانحراف معياري بلغ (١,٠٧) درجة، وبذلك نستطيع القول إن درجة الموافقة على المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية هي درجة عالية. "إن درجة الموافقة على المعوقات التي تعوق دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية هي درجة عالية" إلى وجود تحديات تؤثر على فعالية المعلمات في أداء دورهن التربوي. هذه المعوقات تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي تسلط الضوء على الصعوبات التي تواجه المعلمات في هذا السياق مثل دراسة دليلة وسعاد (٢٠٢٣): التي تؤكد على الدور المهم لمربية الروضة في غرس القيم الأخلاقية، ولكنها قد تواجه تحديات في تطوير أساليبها التربوية, ودراسة Susanti (٢٠٢٣) التي تشير إلى تأثيرات سلبية لتكنولوجيا المعلومات على تطور الأطفال إذا كانت المعلمات غير مدربات بشكل كافٍ على كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم، فإن ذلك يمكن أن يعد معوقًا يؤثر على قدرتهن على توجيه الأطفال بشكل صحيح. هنا، تتضح الحاجة إلى توفير الدعم والتدريب للمعلمات لمواجهه هذه التحديات، وكذلك دراسة عميش والحارثي (٢٠٢٣): توضح أن المدارس تواجه عقبات في تعزيز القيم الأخلاقية، مثل ضعف ثقافة الشفافية لدى الطالبات.

كما يتضح في الترتيب الأول جاءت عبارة "ضعف تأهيل معلمة الروضة يعد عاملًا سلبيًّا في أثناء غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل"، بدرجة موافقة عالية؛ حيث إن متوسطها الحسابي (٣,٩٦) وانحرافها المعياري (١,١٩). يأتي في المرتبة الأولى كمعوق مهم ويتفق هذا مع نتائج دراسة Susanti (٢٠٢٣) التي أكدت على أهمية تدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم في تقديم التعليم الأخلاقي. إذا كانت المعلمة غير مؤهلة بشكل كافٍ، فإنها لن تستطيع تقديم نموذج إيجابي للقيم الأخلاقية.

وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة "تركيز المعلمة على الأنشطة الحركية والعملية بشكل منفصل عن القيم الأخلاقية"، بدرجة موافقة عالية؛ حيث إن متوسطها الحسابي (٣,٧٤) وانحرافها المعياري (١,٢٣). جاءت من أقل المعوقات التي تواجه المعلمة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال، وهذا يعود ربما إلى عدة عوامل تدعم هذا التوجه، فقد أكدت دراسة دليلة وسعاد

(٢٠٢٣) أن المعلمات يقدمن أنشطة تربوية متنوعة، مثل المسرح والقصص، التي تُعزز القيم الأخلاقية بشكل فعال. هذا يدل على أن المعلمات يمتلكن وعيًا بأهمية دمج الأنشطة الحركية مع تعليم القيم، مما يقلل من احتمال وجود تركيز منفصل. فالتعليم التفاعلي يشجع الأطفال على ممارسة القيم الأخلاقية من خلال الأنشطة العملية.

تأسيسًا على ما سبق تبرز النتائج الميدانية للمحورَينِ السابقَينِ التي أشارت إلى ارتفاع دور المعلمة في تنمية القيم الأخلاقية من جهة، وارتفاع المعوقات التي تواجهها من جهة أخرى، أهمية تناول هذا الموضوع من منظور تربوي معمّق. فالمعلمة تُعَد عنصرًا رئيسًا في بناء منظومة القيم لدى الطفل، إذ إنها تؤدي دورًا يتجاوز مجرد نقل المعرفة إلى ترسيخ المبادئ الأخلاقية، وهو ما يُسهم في تكوين شخصية متكاملة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع. ومع ذلك، فإن وجود معوقات مرتفعة يظهر فجوة بين أهمية هذا الدور وحجم التحديات التي تعوق تحقيقه. هذه المعوقات لا تؤثر فقط على فعالية المعلمة، بل تمتد آثارها إلى قدرة مدارس الطفولة المبكرة ككل على تحقيق أهدافها التربوية، على سبيل المثال، قد يؤدي ضعف التدريب المهني المتخصص للمعلمة في القيم الأخلاقية، وتزايد الأعباء الأكاديمية إلى تقليص مساحة الاهتمام بتنمية القيم. لذلك فإنَّه من منظور تربوي تتطلب هذه النتائج مراجعة شاملة للأنظمة التعليمية، مع التركيز على تهيئة بيئة داعمة تُعزز من دور المعلمة كقدوة تربوية وموجهة أخلاقية. كما تتطلب الاستفادة من مقترحات الدراسة الحالية في تفعيل الدور وإزالة المعوقات.

إجابة السؤال الثالث:

ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لعبارات المحور الثالث: المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

يبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لعبارات المحور الثالث.

جدول رقم (١١): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لبنود المحور الثالث (ن=٤٧٠)

م	العبارة	التكرارات والنسب	موافقة بدرجة ضعيفة جدًّا	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جدًّا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	استحداث قنوات تواصل مباشرة بين المعلمة وأسرة الطفل لمواجهة أي تحدى تكنولوجي يؤثر على قيم الطفل الأخلاقية	ك	١٠	١٦	٤٨	١٨٩	٢٠٧	٤,٢١	٠,٩١	٧	عالية جدًا
		%	٢,١	٣,٤	١٠,٢	٤٠,٢	٤٤,٠				
٢	توظيف التكنولوجيا الحديثة في غرس قيم أخلاقية لدى الطفل	ك	١٠	٣٢	٦٠	١٠٨	٢٦٠	٤,٢٣	١,٠٥	٦	عالية جدًا
		%	٢,١	٦,٨	١٢,٨	٢٣,٠	٥٥,٣				
٣	تكثيف الدورات التدريبية المتعلقة بغرس القيم الأخلاقية لدى الطفل وحث المعلمة على الالتحاق بها	ك	١٤	١٩	٤٤	١٤٦	٢٤٧	٤,٢٦	٠,٩٩	٤	عالية جدًا
		%	٣,٠	٤,٠	٩,٤	٣١,١	٥٢,٦				
٤	توفير الدعم الفني للمعلمات لتمكينهن من دمج التكنولوجيا في الدروس اليومية	ك	١٦	٢٠	٤٩	١٢٩	٢٥٦	٤,٢٥	١,٠٣	٥	عالية جدًا
		%	٣,٤	٤,٣	١٠,٤	٢٧,٤	٥٤,٥				
٥	استخدام أنشطة القصص والأناشيد مدخلًا لغرس القيم الأخلاقية والتحذير من سلبيات التكنولوجيا	ك	١١	١٤	٤٨	١٢٠	٢٧٧	٤,٣٦	٠,٩٥	٣	عالية جدًا
		%	٢,٣	٣,٠	١٠,٢	٢٥,٥	٥٨,٩				
٦	تضمين محتوى المقررات الدراسية بعض من القيم الأخلاقية كالصدق والتعاون والاحترام	ك	١٠	١٥	٣٥	١٣٨	٢٧٢	٤,٣٨	٠,٩١	٢	عالية جدًا
		%	٢,١	٣,٢	٧,٤	٢٩,٤	٥٧,٩				
٧	تخصيص وقت ثابت خلال اليوم الدراسي للتحدث عن القيم الأخلاقية في القرآن الكريم والسنة النبوية	ك	٨	١٨	٣٤	١٢٠	٢٩٠	٤,٤٢	٠,٩١	١	عالية جدًا
		%	١,٧	٣,٨	٧,٢	٢٥,٥	٦١,٧				

م	العبارة	التكرارات والنسب	موافقة بدرجة ضعيفة جدًّا	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جدًّا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
المتوسط العام								٤,٣٠	٠,٦٩		عالية جدًّا

يتضح من خلال جدول (١١) أن المتوسط العام لدرجة الموافقة على عبارات المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية بلغ (٤,٣٠) درجة، بانحراف معياري بلغ (٠,٦٩) درجة، وبذلك نستطيع القول إن درجة الموافقة على المقترحات التي تسهم في تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل لمواجهة التحديات التكنولوجية هي درجة عالية جدًّا, تأتي درجة الموافقة العالية على تفعيل دور معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية نتيجة لأهميتها كقدوة للأطفال، حيث تؤدّي دورًا حيويًّا في تشكيل شخصيتهم منذ الصغر. مع تزايد التحديات التكنولوجية، يصبح توجيه الأطفال نحو الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا أمرًا ضروريًّا. تبرز هذه الموافقة الوعي بأهمية التربية الأخلاقية في عصر التكنولوجيا وتبرز حاجة للتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لضمان تنمية شاملة للقيم الأخلاقية, كما يتفق ونتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى أهمية تفعيل هذا الدور كما في دراسة دليلة وسعاد (٢٠٢٣)، تم التأكيد على أن مربية الروضة تؤدّي دورًا حيويًّا في تنمية القيم الأخلاقية، حيث تُعَدُّ قدوة للأطفال في تعليمهم الآداب والأخلاق الحميدة، مما يشير إلى أهمية تعزيز دور المعلمة في مواجهة التحديات التكنولوجية.

كما يتضح في الترتيب الأول جاءت عبارة "تخصيص وقت ثابت خلال اليوم الدراسي للتحدث عن القيم الأخلاقية في القرآن الكريم والسنة النبوية"، بدرجة موافقة عالية جدًّا؛ حيث إن متوسطها الحسابي (٤,٥٦) وانحرافها المعياري (٠,٦٩). توضح هذه العبارة أهمية التعليم المباشر للقيم. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة عميش والحارثي (٢٠٢٣) التي أكدت على دور المعلمة في تعزيز القيم الأخلاقية من خلال المناقشات المباشرة مع الطلاب.

في الترتيب السابع جاءت عبارة "استحداث قنوات تواصل مباشرة بين المعلمة وأسرة الطفل لمواجهة أي تحدى تكنولوجي يؤثر على قيم الطفل الأخلاقية"، بدرجة موافقة عالية جدًّا؛ حيث إن متوسطها الحسابي (٤,٣٣) وانحرافها المعياري (٠,٨٨). تتوافق هذه النتيجة مع دراسة عميش والحارثي (٢٠٢٣) التي أكدت على أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة لتعزيز القيم الأخلاقية.

ثالثًا: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات في مجال غرس القيم الأخلاقية ودمج التكنولوجيا في التعليم.
- تضمين محتوى المقررات الدراسية بعض القيم الأخلاقية مثل الصدق، التعاون، والاحترام.
- تخصيص وقت ثابت خلال اليوم الدراسي للتحدث عن القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
- استخدام أنشطة القصص والأناشيد كمدخل لغرس القيم الأخلاقية.
- استحداث قنوات تواصل مباشرة بين المعلمات وأسر الأطفال لمواجهة التحديات التكنولوجية.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال.
- إجراء دراسات دورية لتقييم التأثيرات السلبية للتكنولوجيا على سلوك الأطفال.
- إشراك المجتمع المحلي في برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، س. ي. (٢٠٢٢). أنشطة موسيقية مقترحة لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٢(٢٥٣)، ٣٠٣-٣١.

الدوسري، ع.، العازمي، ب.، الصيادي، م.، ومهند، ي. (٢٠٢٣). الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية أثناء اليوم الدراسي. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع، (٩٧).

إسماعيل، ف. الزهراء. (٢٠٢٢). فاعلية أنشطة فنون الأداء في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، ٤٢(١)، ٨٦٢-٩١٨.

الغامدي، و. (٢٠٢٢). متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعلم الرقمي. المجلة العلمية بأسيوط، ٣٨(١١)، ١٩٠-٢١٦.

عاطف، ر. (٢٠٢١). أثر التقدُّم التكنولوجي على الأخلاق. مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، ٣١، ٤٠١-٤١٥.

علي، ف. ش. (٢٠٢١). برنامج قائم على المجلة الرقمية التفاعلية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ٤٨(٥)، ٥١٩-٦٠٠.

عميش، ر. م.، & الحارثي، ع. م. (٢٠٢٣). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤٢)، ١٢٣-١٤٣.

عبد النبي، ن. ع. (٢٠٢١). دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال. مجلة جامعة سبها، ٢٠(١).

العنزي، و.ل. (٢٠٢٢). المتطلبات التربوية لتعزيز مجتمعات التعلم المهنية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة شبات الباحثين، ١٤(٢)،٥٤٢-٥٧٤.

عوده، أ., ملكاوي، ف. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. دار الأمل.

بسطويسي، ن. (٢٠٢٣). دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي بالأمن المعلوماتي لدى طلابها لمواجهة بعض التحديات التكنولوجية المعاصرة. مجلة التربية بسوهاج، ١١٤(١)، ٢٧٨-٤٠٦.

السيد، ر. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية بملعب الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التربية الأخلاقية. مجلة الطفولة والتربية، ٤٤(٣)، ٥٧٣-٦٢١.

سعاد، خ.، ودليلة، ع. (٢٠٢٣). دور الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق جيجل.

الشهراني، م.، والحسين، ف. (٢٠١٩). دور المدرسة الثانوية في المحافظة على القيم الاجتماعية لطلابها في ظل عصر الإعلام الجديد. المجلة العلمية بأسيوط، ٣٥(١٠)، ٤١٦-٤٤٠.

الملوح، ع. (٢٠٢١). معلمة رياض الأطفال ودورها في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل. المؤتمر العلمي الثالث بكلية التربية. جامعة الزاوية، ٢٥ مايو ٢٠٢١م.

المعناوي، س. م. (٢٠٢٣). أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي. المجلة العلمية المصرية، ٩(٢٠)، ٩٦٤-٩٩٧.

محمد، س. م. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتربية والديه للمجتمع المصري على ضوء تداعيات العصر الرقمي. المجلة العلمية بأسيوط، ٩(٢)، ١٣٥-١٦٨.

صبرينه، ب. (٢٠١٩). دور المدرسة القرآنية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

قادم، ج. (٢٠٢٢). القيم الأخلاقية في وسائل الإعلام وتأثيرها على شخصية الطفل وسلوكه: الرسوم المتحركة نموذجًا. مجلة أبعاد، ٩(١)، ١١-٣٠.

منظمة اليونسيف.(٢٠١٧).التقرير السنوي لعام ٢٠١٧:

https://www.unicef.org/ar/%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%852017/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1

ترجمة المراجع العربية:

Ahmed, S. Y. (2022). Proposed musical activities for developing moral values in kindergarten children. Journal of Reading and Knowledge, 22(253), 303-331.

Al-Dosari, A., Al-Azmi, B., Al-Sayyadi, M., & Muhannad, Y. (2023). The educational role of kindergarten teachers in instilling moral values during the school day. Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences(97).

Ismail, F. Al-Zahra. (2022). The effectiveness of performance arts activities in developing moral values in kindergarten children. Childhood Journal, 42(1), 862-918.

Al-Ghamdi, W. (2022). Requirements for moral education in light of digital learning. Scientific Journal of Assiut, 38(11), 190-216.

Aatif, R. (2021). The impact of technological advancement on morals. Egyptian Philosophical Society Journal, 31, 401-415.

Ali, F. S. (2021). A program based on an interactive digital magazine to develop moral values in kindergarten children. Journal of Childhood and Education, 48(5), 519-600.

Ameer, R. M., & Al-Harthi, A. M. (2023). The role of the school in developing moral values to face the challenges of the digital age among female secondary school students in Bish. International Journal of Humanities and Social Sciences, (42), 123-143.

Abdul Nabi, N. A. (2021). The role of kindergartens in developing children's moral and social values. University of Sebha Journal, 20(1)

Al-Anzi, W. L. (2022). Educational requirements to enhance professional learning communities among early childhood teachers in light of contemporary global trends. Researcher Journal, 14(2), 542-574.

Ouda, A., & Malakawi, F. (1992). Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences. Dar Al-Amal.

Basitwisi, N. (2023). The role of secondary schools in raising awareness of information security among their students to face some contemporary technological challenges. Sohag Education Journal, 114(1), 278-406.

Al-Sayed, R. (2020). The effectiveness of a program based on extracurricular activities in developing moral values among kindergarten children in light of the goals of moral education. Journal of Childhood and Education, 44(3), 573-621.

Saad, K., & Dalila, A. (2023). The role of kindergartens in developing moral values in children. (Unpublished master's thesis). Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology, Mohamed Sidik Djilali University.

Al-Shahrani, M., & Al-Hussain, F. (2019). The role of secondary schools in preserving the social values of their students in the new media era. Scientific Journal of Assiut, 35(10), 416-440.

Al-Malouh, A. (2021). The kindergarten teacher's role in instilling moral values in children. Proceedings of the Third Scientific Conference of the Faculty of Education. University of Al-Zawiya, May 25, 2021.

Al-Ma'nawi, S. M. (2023). Socialization methods in raising a child in the new republic in light of digital age challenges. Egyptian Scientific Journal, 9(20), 964-997.

Mohamed, S. M. (2022). A proposed vision for parental education in the Egyptian society in light of the implications of the digital age. Scientific Journal of Assiut, 9(2), 135-168.

Sabreen, B. (2019). The role of Quranic schools in instilling moral values in children. (Unpublished master's thesis). Faculty of Social Sciences, Mohamed Khider Biskra University.

Qadim, J. (2022). Moral values in media and their impact on children's personality and behavior: Animated cartoons as a model. Dimensions Journal, 9(1), 11-30.

UNICEF. (2017). Annual report for 2017:

https://www.unicef.org/ar/%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%852017/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%1

المراجع الأجنبية:

Susanti, M., Desyandri, D., & Irdamurni, I. (2023). Technology Impacts on Moral Development ES Students. International Journal of Educational Dynamics, 5(2), 252-257. https://doi.org/10.24036/ijeds.v5i2.438

Hardiyana, A., & Dwiyanti, I.(2022). The impact of ICT on the development of children's religious and moral values. Jurnal Ilmiah Pendidikan Anak Usia Dini.5(1), 13-24 http://ejournal.radenintan.ac.id/index.php/al-athfaal

Razzak, N., & Ahmed, A. (2020). Ethical values in education: Importance and impact. Journal of Educational Research and Practice, 10(1), 45-56. https://doi.org/10.5590/JERAP.2020.10.1.04

Lovat, T., & Toomey, R. (2019). Values education and quality teaching: A new conceptual framework. Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-02062-5

Hardiyana, A., & Dwiyanti, I.(2022). The impact of ICT on the development of children's religious and moral values. Jurnal Ilmiah Pendidikan Anak Usia Dini.5(1), 13-24 http://ejournal.radenintan.ac.id/index.php/al-athfaal

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)